

كتاب الطهارة من زاد المستقنع لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 76

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال المؤلف في درس اليوم وان انتقل ولم يخرج اغتسل له انتقال الماء يعني احس الانسان بانتقاله ولكنه لم يخرج
فانه يغتسل الدليل ليس هناك دليل - 00:00:01

ولكن هناك تعليلا وهو ان الماء قد باعد محله فصدق عليه انه جنب لان الجنابة اصلها من بعد فان الجنابة الجيم والنون والباء كلها
تدل على التباعد كما يقال هذا في جانب وهذا في جانب - 00:00:23

فاما كان الماء قد انتقل وباء محله فقد صدق عليه انه ذنب واضح هذا هو هذا هو هذه هي العلة الموجبة للغسل ولكن يقال هل
يمكن ان ينتقل ولا يخرج - 00:00:44

نعم يمكن اما بان يمسك يعني بالته حتى لا يخرج وهذا وان كان الفقهاء مثلوا به فانه خطير جدا والفقهاء رحمهم الله يمثلون بالشيبة
للتوصير بقطع النظر عن حله او حرمته - 00:01:05

وهذا لا شك انه ظرر عظيم على الانسان ربما اذا انحبس هذا المستعد للخروج في مكان ما صار فيه التهابات قد لا يمكن برأها ولكن
ربما ينتقل ولا يخرج لسبب اخر - 00:01:34

بحيث تذكر الشهوة لسبب من الاسباب ففي هذه الحال قد لا يخرج هل يجب عليه الغسل ام لا؟ المؤلف يقول يجب عليه ان يغتسل
وليس هناك نص في هذه المسألة ولكن هناك - 00:01:56

التعليم والقول الثاني في المسألة انه لا غث بالانتقاد انه اذا انتقل المني واحس الانسان بانتقاله ولكنه لم يخرج فانه لا غسل عليه
وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:02:16

وهو القول الصواب الذي يدل عليه حديث ام سليم فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل
عليها الغسل؟ قال نعم - 00:02:37

لكن بشرط ها؟ اذا هي رأت الماء اذا هي طاعة الماء ولم يقل عليه الصلاة والسلام او احست بانتقاله ولو كان الغسل واجبا بالانتقال
لبينه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:52

لدعاء الحاجة الى بيانه هذا دليل اخر قول النبي صلى الله عليه وسلم الماء من الماء وهذا هل هناك ماء ليس هناك مانع الرسول
عليه الصلاة والسلام الماء من الماء - 00:03:11

يدل على انه اذا لم يكن ماء فلا ماء ثالثا الاصل بقاء الطهارة وعدم موت الغسل وهذا الاصل لا يمكن ان يعدل عنه الا بدليل فهذه ثلاثة
وجوه دليلان وقياس - 00:03:33

نظر كلها تدل على انه اذا انتقل ولم يخرج فانه لا يجوز وصفه قال المؤلف فان خرج بعده لم يعده يعني لو كسل لهذا الذي انتقل ثم
بعد ذلك مع الحركة خرج - 00:04:05

فانه لا يعيد الغسل وذلك لانه سبب واحد فلا يوجب غسلين الرجل هنا قد اغتسل عن الاول فلا يجب خروجه غسل غسلا ثانيا هذا من
وجه ومن وجه اخر انه اذا خرج بعد ذلك - 00:04:26

فانه يخرج بدون ها؟ بدون لذة ولا يجب الغسل الا اذا خرج بلذة نعم لو طرأ على الانسان شيء جديد فخرج مني جديد غير الاول الذي
انتقل فانه يجب عليه الغسل - 00:04:52

بهذا السبب الثاني ثم قال رحمه الله وتغيب حشة اصلية هذا هو الموجب الثاني من موجبات الغسل تغيب حشة اصلية في فرج

اصلی قبلًا كان او دبرا التعیب معروف تغییب الشیء فی الشیء معناه - 00:05:11

ان يختفي به وقوله خشبة اصلية احتراز يحترز بذلك عن حشفت الخنث المشكل فانها ليست باصلية نعم وقد مر علينا ان الخنثى المشكل هو الذي له ذكر والله انتى - 00:05:37

ويتبول منها جمیعا فان هذا يكون مشکلا وربما يتضح بعد البلوغ لكن ما دام على اشكاله فانه لا يعتبر لا يعتبر فرجه اصلیا في فرج اصلی اصل الاحتراض منین من فرج الخنس المشكل - 00:06:05

فانه لا يعتبر تغییب الحشفة فيه موجبا للغسل لأن ذلك ليس بفرج فإذا غیب الانسان حشفته في فرج اصلی وجب عليه الغسل تاء انزل ام لم ينزل لقول النبي صلی الله علیه وسلم - 00:06:28

في حديث ابی هریرة اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الفصن اخرجه الشیخان وفي لفظ لمسلم وان لم ينزل وهذا صریح وجوب الغسل حتى مع عدم الانزال - 00:06:55

وهذه المسألة تخیی على كثير من الناس فما اکثر الذين تشكل على تجده يتزوج وهو صغیر ولم يدرس وكذلك زوجته ثم يحصل منها هذا هذا الامر عدة مرات ولا يغتسل لا الرجل ولا المرأة - 00:07:17

بناء على انه لا يجب الغسل الا اذا حصل الانزال وهذا خطأ ولذلك ينبغي ان نبیث هذا العلم بين الناس حتى لا يحصل الجهل فهذا التغییر بموت يقول له الوصف - 00:07:38

سواء حصل الانزال ام لم يحصل دليله حديث ابی هریرة الذي اشرنا اليه انفا اذا جلس بين شعبها الاربعة ثم جاهدتها فقد وجب الغسل وان لم ينزل وقول المؤلف حشفة اصلية - 00:07:57

في فرج اصلی قبلًا كان او دبرا مع ان وطأ الدبر حرام لا يحل بوجه من الوجوه لا يحل للرجل ان يجامع زوجته في دبرها وغير الزوجة من باب اولى - 00:08:16

وهذا هو الذي قلت لكم قبل قليل ان العلماء يذکرون الصور بقطع النظر عن كونها حلالا او حراما ويعرف حکمها من محل اخر قال ولو من بهيمة او میت - 00:08:35

لو هذه اشارة خلاف ولو من بهيمة اشارة خلاف فمن اهل العلم من قال انه يشترط بوجوب الغسل ان يكون من ادمي حی يكون من ادميين حی وعلى هذا الرأی - 00:08:52

لو ان رجلا اولج في فرج امرأة میتة مع انه يحرم لكن لو فرض ان هذا وقع فعليه الغسل ولو انه اولد دی بهيمة فعليه الغسل وقد مر علينا في الحدود - 00:09:17

ان من فعل ذلك فليس عليه حد وبهذا يحصل التناقض بين کلام الفقهاء رحمة الله فالقول الثاني في المسألة انه اذا حصل ذلك في بهيمة او میت فانه لا غسل - 00:09:41

اذا اذا حصل الانزال والا فلا غسل ويدل لهذا قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فهل هذا يحصل اذا كانت موطوقة میتة ها يحصل - 00:10:01

يجهدها ها ما يحصل ما اجهدوها ثمان تلذذ الانسان بالميته لا تکثر تلذذ بالحياة اما موضوع البهيمة فالامر فيها ابعد وابعد وهل يعني ذلك انه يجوز للانسان ان يجامع البهيمة - 00:10:24

ابدا لكن العلماء يتکلمون عن ما يوجب الغسل بقطع النظر عن حله او حرمته طیب هل يشترط بل يشترط ان يكون ذلك بغير حائل او ليس بشرط نعم فيه خلاف ايضا - 00:10:47

فمنهم من يقول انه يشترط ان يكون ذلك بلا حال لانه مع الحائل لا يفتق عليه انه مس الختان الختان كان حدانا الرجل المرأة فإذا جامعها بحائل لم يصدق عليه - 00:11:07

انه مصدر ختام الختان فلا يجب الوصل ومنهم من قال بوجوب الغسل لعموم قوله صلی الله علیه وسلم ثم ایش جاهدها والجهل يحصل ولو مع الحال ومنهم من فصل فقال اذا كان الحائل رقيقة - 00:11:28

بحيث تكمن به اللذة وجب الغسل واذا لم يكن رقيقا فانه لا يجب الوصل الاقوال اذا ثلاثة انه يجب مطلقا ولا يجب مطلقا ويجب ان
kan يحصل به كمال اللذة والا فلا - [00:11:51](#)

وهذا اعني الحال قد يستعمله بعض الناس من اجل منع الحمل لانه قد لا يتمكن من العزل فيذهب الى استعمال هذا هذا الحال ويرى
ان هذا افضل من ان تستعمل المرأة حبوب الحمل - [00:12:15](#)

لان حبوب من الحمل ضارة جدا بالمرأة واسلم من ان تستعمل ما يسميه النساء شيء يزر به عنق الرحم حتى لا يصل الماء اليه فيرى
ان هذا اهون وايا كان السبب في استعماله - [00:12:36](#)

الكلام على انه هل يجب الغسل او لا يجب اذا نظرنا الى الى العلة وجدنا ان اقرب الاقوال الوسط وهو ما انه اذا كان رقيقا بحث
يحصل به كمان لذة - [00:12:58](#)

وجب الغسل والا فلا مع ان الاولى والاحوط للانسان ان يتوضأ ان يغتسل حتى في هذه الحال اما اذا لم يلتقي الفتن ان فانه لا غسل
الاها الا بازوال - [00:13:17](#)

قال المؤلف واسلامه كافر هذا الثالث اسلام الكافر اذا اسلم الكافر وجب عليه الغسل سواء كان الكافر اصليا او مرتد اصلبي الذي كان
من اول حياته على غير دين الاسلام - [00:13:36](#)

مثل اليهودي والنصراني والبودي والملحد والمشرك وما اشبه ذلك والمرتد هو الذي كان على الاسلام ثم ارتد مثل كتارك الصلاة مثلا او
انسان اعتقاد بعد ان كان مؤمنا اعتقاد بان لله شريكا - [00:14:01](#)

او دع النبي صلى الله عليه وسلم ان يغطيه من الشدة اودع غيره من البشر ان يغطيه من الشدة في امر لا يمكن فيه الغوث مثل ان
يدعى ان يدعو ميتا - [00:14:26](#)

يغطيه فهذا كفر مخرج عن الملة فاذا عاد الى الاسلام وجب عليه ان يغتسل وجب عليه الغسل الدليل الدليل قوله صلى الله عليه وسلم
بل الدليل حديث قيس بن عاصم - [00:14:40](#)

انه لما اسلم امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر امره والاصل في الامر الوجوب ولان هذا امرؤ طهر باطنه من
نجس الشرك فينبغي يعني من الحكمة - [00:15:00](#)

ان يطهر ظاهره بالغسل فيكون هناك تناسب بين تطهير الظاهر وتطهير الباقي فعندنا اذا دليلها وتعليم - [00:15:21](#)